{ زخرف } ( ه ) فيه [ إنه لم يَدْخُل الكعْبة حتى أمَرَ بالزّخْرُف فنُحّيَ ] هو نُقُوشٌ وتَصاويرُ بالذهب كانت زُيّنَت بها الكَعْبة أمرَ بها فحُكّت . والزّخُرف في الأصل : الذهَبُ وكمال حُسْن الشىء .

- ومنه الحديث [ نهى أن تُزَخْرَف المساجدُ ] أي تُنْقَشَ وتُمَوّه بالذّهب . ووجهُ النّهى يحتملُ أن يكون لئَلا تشْغَل المُصَلى .

- والحديث الآخر [ لتُزَخْرِفُنّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنّصارى ] يعني المساجِدَ .

- ومنه حديث صفة الجنة [ لتزَخْرفت له ما بين خَوافِق السموات والأرض ] .

- وفي وصيته لعيّاش بن أبي ربيعة لما بعثَه إلى اليمن [ فلن تَأتِيَك حُجّة إلا دحضَت ولا كِتابُ زُخْرُف إلاّ ذهبَ نُورُه ] أي كتابُ تمْوِيه وترْقيشٍ يزعمون أنه من كُتُب اللّه وقد حُرّف أو غُيّرِ ما فيه وزُيّن ذلك التغييرُ ومُوّه